نحذوف اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا مرجعهم
ثم الله شهيد مطلع على ما يفعلون من تكذيبهم وكفرهم
فنجزيهم اشد العذاب ولكل امة من الامم رسول فاذا جاء
رسولهم اليهم فكذبوه قضي بينهم بالقسط بالعدل فنجوا
ونجي الرسول ومن صدقه وهم لا يظلمون بتعذيبهم بغير
جرم فكذلك نفعل بهؤلاء ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب
ان كنتم صادقين فيه قل لا املك لنفسي ضرا ادفعه
ولا نفعا اجلبه الا ما شاء الله ان يقدرني عليه فكيف
املك لكم حلول العذاب لكل امة اجل مدة معلومة لهلاكهم
اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون يتاخرون عنه ساعة ولا
يستقدمون يتقدمون عليه قل ارايتم اخبروني ان اتاكم
عذابه اي الله بياتا ليلا او نهارا ماذا اي شيء يستعجل
منه اي العذاب المجرمون المشركون فيه وضع الظاهر
موضع المضمر جملة الاستفهام جواب الشرط لما في قولك
ان اتيتك ماذا تعطيني والمراد به التهويل اي ما اعظم ما
يستعجلونه ثم اذا ما وقع هل بكم امنتم به اي الساعة
العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم
آلآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء ثم قيل
للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد اي الذي تخلدون فيه
هل ما تجزون الا جزاء بما كنتم تكسبون وينبئونك
يستخبرونك احق هو اي ما وعدتنا به من العذاب والبعث

قل

قل اي نعم وربي انه لحق وما انتم بمعجزين بفائتين
العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت كفرت ما في الارض جميعا
من الاموال لافتدت به من العذاب يوم القيامة واسروا الندامة على ترك الايمان لما راوا العذاب او اخفاها كل من الرؤساء عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وقضي بينهم بين الخلائق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الا ان لله ما في السموات والارض الا انه وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت ولكن اكثرهم ايها الناس لا يعلمون ذلك هو يحيي ويميت واليه ترجعون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءتكم موعظة من ربكم كتاب فيه مواعظكم وعليكم وهو القرآن وشفاء لما في الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك وهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام وبرحمته القرآن فبذلك الفضل والرحمة فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الدنيا بالياء والتاء قل ارايتم اخبروني ما انزل خلق الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة والسائبة والميتة قل آلله اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل لا ام بل على الله تفترون تكذبون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اي اي شيء ظنهم به يوم القيامة اي لا يظنون انه لا يعاقبهم لا ان الله لذو فضل على الناس بامهالهم والانعام عليهم ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)